[151] بيان: يقال: دلفت الكتيبة في الحرب: تقدمت، يقال: دلفناهم، قوله: بسواق أي بحاد يحدوا بالابل يسوقهن بحدائه، والحطم بضم الحاء وفتح الطاء من صيغ المبالغة من الحطم بمعنى الكسر، والوضم (1): الخشبة، والبادية التي يوضع عليها اللحم، وقال الجوهري: الزلم بالتحريك: القدح، قال الشاعر: بات يقاسيها غلام كالزلم * ليس براعي إبل ولا غنم قوله: خدلج الساقين بتشديد اللام: أي عظيمهما. قوله تعالى: " إذ هم قوم " قد مر سبب نزولها في باب معجزاته صلى ا عليه وآله في كفاية شر الاعداء. قوله: " لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء " قال الطبرسي رحمه ا: اختلف في سبب نزوله، وإن كان حكمه عاما لجميع المؤمنين، فقال عطية بن سعد العوفي والزهري: لما انهزم أهل بدر قال المسلمون لاوليائهم من اليهود: آمنوا قبل أن يصيبكم ا بيوم مثل يوم بدر فقال مالك بن ضيف: أعزكم (2) أن أصبتم رهطا من قريش لا علم لهم بالقتال ؟ أما لو أردنا أن نستجمع عليكم (3) لم يكن لكم يدان بقتالنا (4)، فجاء عبادة بن الصامت الخزرجي إلى رسول ا صلى ا عليه وأله فقال: يا رسول - ا إن لي أولياء من اليهود كثير عددهم، قوية أنفسهم، شديدة شوكتهم وإني أبرأ إلى ا ورسوله من ولايتهم، ولا مولى (5) إلا ا ورسوله، فقال عبد ا بن ابى لكني لا أبرأ من ولاية اليهود لاني أخاف الدوائر ولا بد لي منهم، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا أبا الجناب (6) ما نفست به من ولاية اليهود على عبادة ابن

_____ (1) الوضم: خشبة الجزار التى يقطع عليها اللحم. (2) في المصدر: أغركم. (3) في المصدر: اما لو امرتنا العزيمة أن نستجمع عليكم. (4) في نسخة: لم يكن لكم يد أن يغتالنا. (5) في المصدر: ولا مولى لى. (6) في المصدر: يا ابا الحباب. _____